Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(راجع كتابنا "وجاء أبو بكر" ..)

لم يدّع أحد من هؤلاء ، ولا من أولئك الرسالة .. فهل سيدّعيها "محمد" حين يجيىء . . ؟ !

* * *

هذا الرجل يملأ "مكة" عبيْرُه .. وأينما سارت به خُطاء فالخير ، والحق ، والهُدى فى ركابه !!

وإنه ليحمل ضميرًا يميز به بين الحق والباطل ، وبين الهدى والضَلال .. ضميرًا مُضاءً ، ومُضيئًا يبعث فيه إحساسًا غير مألوف .. إحساسًا بنور غير منظور يضىء عقله ، وقلبه، ورُؤاه . . ! !

ويُرسل ذاكرته إلى سنوات العمر السالفة بعيدها وقريبها . قاصيها ودانيها . فلا يكاد شئ ما يناديه إليه .. إذ أن حياته الظاهرة والمنظورة ، لم تكن أيامها تنطوى على مشاهد غير مألوفة فى حدود ما اسْتَمسك به ، وعُرف عنه من طُهْرٍ ونُسُك ، وأمانة وصدق ..

ولكن لعلّه اسْتأنى وتوقّف مع ذلك المشهد بالشام حين صحب عمه "أبا طالب" فى إحدى رحلاته التجارية.. ذلك أنه حين نزل الركب بـ "بُصْرَى" وهى التى تسمَّى الآن